اهداف كيسنجر من تنقلاته المتلاحقة بين اسوان وتل ابيب !!

بسرعة شديدة ، تتلاحق تنقلات وزير الخارجية الاميركي كيسنجر بين اسوان وتل ابيب ، وهو يضع اللمسات الاخيرة على اتفاقية للفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية ، قد يجري التوقيع عليها في حتام هذه التنقلات ..

وحتى ما نشر حتى الان عن المشروع — الاتفاقية ، جاء ليؤكد ما ذهبت اليه « الهدف » في عدد سابق ، حول ان هذا المشروع ليس الا نسخة جديدة من المشروع الاميركي القديم الذي كان يطرح تحت اسم التسوية — الجزئية . وان اهدافه تتلخص بما يلي :

١ — نقل الولايات المتحدة من وضع العدو الاساسي للعرب الى وضع الوسيط المحايد بين الطرفين العربي والاسرائيلي . وفي هذا الصدد صرح السيد اسماعيل مهمي وزير الخارجية المصري بان « كيسنجر ليس محايدا لاسرائيل او لمصر ولو كان دور كيسنجر كمدافع عن اسرائيل لما كنا اجريا محادثات معه . ان دوره حيادي وبناء!!

٢ — ضمان حاجز عملي بين القوات المصرية والاسرائيلية ، يلغي اي امكانية لتجدد القتال ، ويحرص على الجبهات العربية الاخرى امرا واقعا هو ان اي حرب جديدة ستكون مصر خارجها . وذلك بقصد فرض نوع من الاستسلام العملي للحرب على جميع الجبهات ، اقبلت الجبهات الاخرى بعمل القوات ام لم تقبل . وفي ظل هذا الامر الواقع يصبح بامكان اسرائيل غير المهددة بأية حرب او امكانية حرب ان تفاوض او تملي شروطها الخاصة « للسلام » .. او ان ترمي بكل ثقلها العسكري على اية جهة ترفض تلك الشروط . ولتكون اميركا العدو — الوسيط ، قريبة جدا للتدخل وفض النزاع لصالحها وصالح اسرائيل .

٣ — يهدف كيسنجر الى البرهان عن جدية مي السعي الى تسوية وخاصة خلال زيارته الثالثة للمنطقة « حيث ترك كل اعماله في واشنطن وانصرف الى سلسلة من التنقلات الملاحقة بين تل ابيب واسوان ».. وذلك من اجل ايجاد مخرج امام رجعيات النفط العربية لاعادة تدفق النفط الى الولايات المتحدة ، تمكينا لواشنطن من تحقيق كل اهدافها المخفية وراء حرب النفط ، ودون ان تستمر تلك الحرب الى مدة اطول قد تحدث اضرارا بتلك الاهداف .

ويلاحظ في هذا الصدد انه قد اعلن يوم الاربعاء الماضي عن عزم الرئيس السادات على زيارة السعودية والكويت مباشرة بعد اختتام زيارة كيسنجر الحالية والاتفاق على « فصل القوات ».. واضح ان العرض من هذه الزيارة لدولتي النفط هو « اقناع » السعودية والكويت بحسن « نوايا » واشنطن ، « والعمو » عنها واعادة تدفق النفط اليها !!

والجدير بالذكر ان كل هذه الاغراض الاميركية التي تخبيء خلف موضوع فصل القوات ، تستند الى موقف النظام المصري المزدوج من مسالة الحيب الاسرائيلي الموجود على الضفة الغربية للقناة .

فمبدأ يقبل النظام المصري بكل هذه المفاوضات الشديدة الخطورة ، بحجة الخلاص من وجود ذلك الجيب ، نجد انه على الصعيد الاعلامي يشدد على امكانية التخلص العسكري من ذلك الجيب بسهولة حتى ان حاتم صادق احد الناطقين باسم ذلك النظام ذهب الى حد القول : « ان العبور الاسرائيلي الى الضفة الغربية مسرحية ، وصار لدينا الان ١٨ الف رهينة اسرائيلية في الضفة الغربية »!!

يا ترى ، اذا كان الامر كذلك ، فلماذا كل هذه المفاوضات والتنازلات التي تبلغ اقصى حدود التفريط بالمسالة كلها ؟!

نحن لا ننكر ان القوات المسلحة المصرية ومن ورائها الشعب المصري باسره ، قادرة دون ريب ليس على اقتلاع الجيب الاسرائيلي من الضفة الغربية محسب ، بل ومن ضمن حرب وطنية وشعبية عربية شاملة تصبح قادرة على اقتلاع الكيان الصهيوني كله ..

لكن الخطورة في هذه الازدواجية بين الحديث عن القدرة وممارسة العجز ، هي التي تستوقفنا ،حيث يصبح الحديث عن القدرة مجرد سياسة رسمية لحماية ممارسة العجز وتسهيل اجراءات التسوية التصفوية .. اي عندما يصبح الحديث عن القدرة سلاحا لرد الضغوط الشعبية من اجل ممارسة تلك القدرة ، وغطاء لادعاءات العجز العملي التي يستند عليها النظام في تقبله لمهمة كيسنجر الاميركية الاسرائيلية .

ماذا عن فصل القوات :

واذا كان لم يعلن حتى الان مضمون الاتفاق حول « فصل القوات »، فان ما نشر من الاتجاهات التي تتحرك فيها مساعي كيسنجر كاف لفهم طبيعة ذلك الاتفاق المرتقب فقد اعلن ايغال آلون نائب رئيسة وزراء العدو قائلا : « ان كل ما استطيع قوله في هذا الصدد هو اننا حاولنا التوصل الى اتفاق جاد مع مصر ، لو انه عقد لاصبح المجال امام مفاوضات جادة للسلام بلا مراوغات » ..

وهذا التصريح وحده كاف لتبيان ان اتفاق الفصل بين القوات سيكون منفصلا عن مسالة الانسحاب الاسرائيلي الكامل ، وانه سوف يخلق جوا من اجل مفاوضات جديدة .. والجو المشار اليه هو غياب الحرب المريحة كما وفي حين يتجه فصل القوات الى تحقيق اقصى التنازلات من الطرف العربي ، نراه يتجه الى تحقيق اقصى الاهداف للطرف الاسرائيلي .

فقد ذكرت صحيفة « يديعوت احرنوت » ان اسرائيل قد طلبت ، كشرط للتراجع ، ضمانات اميركية لحرية الملاحة في مضيق باب المندب ..

واردفت تقول « انه اثر خلال اجتماعات المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين الى ان الاسطول الاميركي السابع سيوفر مثل هذه الضمانات » .

وفي مقابل مثل هذا الاتجاه نرى الطرف المصري لا يطالب اسرائيل بتنازلات ، بل تتوجه نحو الاطراف الاخرى لمطالبتها بتقديم تنازلات مشابهة لتنازلات النظام المصري امام كيسنجر واسرائيل.

فقد صرح فهمي « ان الشعب الفلسطيني يجب ان يلعب دورا رئيسيا في حل القضية الفلسطينية». واضاف قائلا «ان من الصعب وحتى من المستحيل تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط دون منح الفلسطينيين حق تقرير المصير ».

ونفت الانباء ان الرئيس السادات قال لكيسنجر ان فصل القوات المصرية الاسرائيلية يجب ان يشمل ايضا ممائلا للقوات السورية والاسرائيلية في مرتفعات الجولان ».

وتاتي هذه الانباء في الوقت الذي تتوارد معلومات اكثر عن مساع تبذل لترتيب لقاء فلسطيني مع كيسنجر ، ولقيام الوزير الاميركي الصهيوني بزيارة اخرى لدمشق !!

هذا هو المضمون العام والتوجهات التفصيلية لمهمة كيسنجر الراهنة والمغراض تنقلاته الملاحقة بين اسوان وتل ابيب .

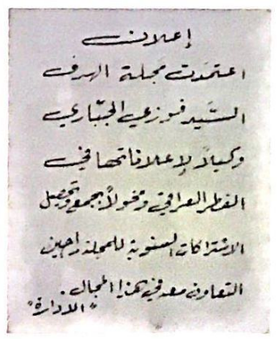

الثورة في الخليج

تواصل قوات الثورة في عمان تصعيد هجومها وتصديها للقوات المغيرة على طول الخط الاحمر مكبدة العدو خسائر فادحة في الارواح والعتاد .. ففي ١٢/٢٣ تقدم العدو من مركزه من جبهات في المنطقة الشرقية عبر الطريق الشمالي متوجها الى الخط الاحمر لتعزيز قواته في الخط ، وفور وصول القوات الى مرتفعات .. « كتم » اشتبكت معها قوات جيش التحرير لمدة ساعة كان سلاح الجو البريطاني خلالها يغزر هجوم العدو الذي نتج عنه حرق مساحات من المراعي ..

وفي اليوم التالي تقدم العدو من مرتفعات « كتم » تحت غطاء سلاح الجو البريطاني الى « ارهشان » قرب « زبك » فاصطدم بكمائن نصبها له الثوار فاشتبكت معه قوات الجيش الشعبي لمدة ساعة فخسر العدو خلالها ٦ من افراده بين قتيل وجريح ثم اقلوهم بطائرة هيوبدة . وفي نفس الوقت كانت قوات الثورة تشتبك مع قوات العدو في مرتفعات « تبك » لمدة نصف ساعة خسر العدو خلالها ثلاثة من افراده واصيب اثنان من الثوار بجروح خفيفة .

وفي ١٢/٢٦ قامت القوات العاملة في

تدعو الجماهير العربية إلى إدانة موقف التجاهل والصمت ازاء الهجمة الرجعية على الثورة

تساءلت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي عن السبب الذي يدعو الانظمة العربية الى الصمت ازاء الغزو الايراني لعمان رغم مرور اربعة اسابيع على هذا الغزو ورغم الصمود الرائع للشعب العماني وطليعته المقاتلة في وجه الاستراتيجية الرجعية الايرانية القائمةعلى التوسع على حساب اراضي عمان والخليج العربي والادعاء بان هذه المنطقة هي جزء مسلوب من الامبراطورية الفارسية .

وقالت « صوت الثورة » الصحيفة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي في معرض تقييمها لموقف

تصاعد المواجهة العسكرية وتكبد قوات العدو خسائر فادحة في المعدات والأرواح

شمال صرمت بنصف مدفعي مركز لمواقع العدو ولمدة نصف ساعة دمر للعدو خلالها اربعة مواقع دفاعية ، وفي نفس اليوم ظهرا تقدم العدو من مواقعه في خيبلط الى مسافات قريبة من مواقعه بقصد الاستطلاع ومور وصوله الى مسافات قريبة اشتبكت معه قوات جيش التحرير الشعبي وقد اصيب ثلاثة من افراد العدو . وفي مساء نفس اليوم هاجمت قوات الثورة مراكز العدو في ثمرون احيرتي شمال الخط الاحمر في المنطقة الوسطى مستخدم الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والمدافع الصاروخية ، ونتم تدمير موقع للعدو واصابة عدد من افراده .

وفي ١٢/٢٧ انفجر لغم ارضي في مصفحة تابعة للعدو في الخط الاحمر ادى تدميرها تدميرا كاملا واعترفت اذاعة قابوس بذلك في حين قامت قوات جيش التحرير العاملة في المنطقة الغربية بهجوم على مواقع العدو شمال صرمت مستخدمة مدافع الهاون ولمدة عشرين دقيقة نتج عن ذلك تدمير موقع للعدو ، وفي مساء نفس اليوم هاجمت قوات العدو ديار المواطنين فركبيت ونتج عن ذلك اصابة احدى المواطنات بجروح ..

في صباح ١٢/٢٨ شنت قوات الثورة هجوما عنيفا على مواقع العدو شمال صرمت ومن عدة اتجاهات مستخدمة المدفعية لمدة نصف ساعة مدمرة موقعا واحدا واصابة الى قتل اثنين من افراد العدو .

وفي ١٢/٢٩ كررت القوات العاملة شمال صرمت هجومها على مواقع العدو في تلك المنطقة اصابة الى مهاجمة مركز العدو في « حصل » جنوب الخط الاحمر بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة .

وفي اليوم التالي تقدم العدو من مركزه في « خبار » الى مرتفعات « جرشنوت » شمال غرب الخط الاحمر وقد اشتبكت معه قوات جيش التحرير الشعبي في معركة دامت نصف ساعة استخدم فيها الثوار الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية ، وفي نفس اليوم قامت قوات الثورة بمهاجمة الموقع المذكور للمرة الثانية ثم خلالها اصابة ثلاثة من افراد العدو ..

وبتاريخ ١٢/٣١ تقدم العدو من مركزه في خيطبط في الخط الاحمر وكانت قوات جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية تراقب تحركاته ونصبت له الكمائن ، ومور وصوله بالقرب من تلك الكمائن اشتبكت معه قوات الثورة من مسافات قريبة بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة مما اضطر قوات العدو الى التراجع الى مواقعها في خيطبط واثناء وصول قوات العدو الى مركزها كانت مجموعة من قواتنا تتربص لها واشتبكت معها في معركة دامت ربع ساعة نتج عنها قتل وجرح خمسة من افراد العدو .

كما قامت القوات العاملة في المحر بهجوم على مواقع العدو في ابو خشبة مما ادى الى تراجع العدو من مواقعه الامامية الى مواقع خلفية سبحة الخسائر الكبيرة في المواقع والارواح .

وفي المنطقة الوسطى قامت قواتالثورة بهجوم على مركز العدو في « هديب» لمدة عشرين دقيقة وقد تكرر الهجوم على هذا الموقع ثلاث مرات في نفس اليوم مما ادى الى قتل وجرح اربعة من افراد العدو واشعال النيران في سيارة لاندروفر .

وفي ١/١ هاجمت قواتنا مواقع العدو في « جرشنوت » لمدة ساعة ونصف قتل خلالها سبعة من افراده وتدمير جهاز لاسلكي واسكات رشاش متوسط ، وفي اليوم التالي اشتبكت قوات جيش التحرير الشعبي مع قوات العدو في « خيطبط » لمدة خمسة واربعين دقيقة مستخدمة الاسلحة الخفيفة والمتوسطة مسيطرة على ارض المعركة مكبدة العدو اثنين من افراده ■■

الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

تدعو الجماهير العربية إلى إدانة موقف التجاهل والصمت ازاء الهجمة الرجعية على الثورة

الانظمة والمنظمات الشعبية العربية ، قالت كان معترضا ان تقف الانظمة العربية الوطنية موقف التصدي لهذا العدوان السافر استنادا الى الشعارات والاهداف التي وضعت هذه الانظمة على عاتقها تحقيقها ، وقالت الصحيفة ان الشعب وطليعته المقاتلة في عمان لا تطلب من هذه الانظمة سوى القيام بواجباتها القومية ازاء تعرض جزء من امتنا العربية لغزو اجنبي يستهدف اقتطاع هذا الجزء من والوطن وتركيعه واذلاله وتعريض شعبه لحملة ابادة ، وان التوجه الى الانظمة العربية الوطنية ومناشدتها الوقوف الى جانب نضال شعبنا وثورته المسلحة ليوجه العزاة الابرانيين ونظام قابوس باني منسجما مع الخط السياسي العام الذي تسير عليه ثورة الناسع من يونيو باعتبار هذه الانظمة — وبغض النظر عن سياسة الوفاق او التقارب الحالية — تتناقض مع الانظمة الرجعية العربية وتكن العداء للامبريالية والاستعمار ، وحين يطلب شعبنا من اشقائه العرب دعمه ومساندته لصد الغزو الايراني وحجره انما ينطلق في ذلك من قناعته وايمانه بوحدة الهدف والمصير الذي يجمعه باشقائه ولانه وقف دائما وباستمرار موقف الدعم لنضال اشقائه ضد كل الاعداء الذين حاولوا النيل من سلامة هذه الامة وحريتها وكرامتها وعزز وازر كل انتصار حققته هؤلاء الاشقاء على امتداد الساحة العربية .

واضافت الصحيفة ان الشعب في عمان مؤمن بانه اذا كانت الانظمة الوطنية ستستمر في اتخاذ مواقف التجاهل ازاء الاخطار المحدقة به فان الجماهير العربية وفصائل حركة التحرر الوطني العربية ستقف الى جانبه وتشد من ازره وتدعمه بكل ما تملك من طاقات وامكانات .

وثمنت الصحيفة الموقف الشجاع والمسؤول الذي وقفته وتقفه الهيئات والمنظمات الشعبية العربية واكدت اصرار الشعب وطليعته المقاتلة على النضال اللامحدود ضد الغزاة والخونة وبكل القدرات والامكانات المتوفرة لديها مدركة اهمية الدور الذي يجب على الجماهير العربية ان تلعبه في هذا الصدد .

ودعت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج الجماهير العربية ومنظماتها الوطنية والديمقراطية لان تكون على مستوى مسؤولياتها القومية لمواجهة الغزو الايراني وان تدين وبشدة مواقف التجاهل والصمت ازاء هذا العدوان التوسعي الساتر . ■■

في ظفار:

القوات المحلية ترفض الاشتراك في الحملة الرجعية ضد قوات الثورة

في الوقت الذي تتعرض فيه حركة المقاومة الفلسطينية الى مؤامرات استصفية من قبل الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية لتعرير الحلول الاستسلامية ، تواجه الثورة في الاقليم الجنوبي من عمان اخطر حملة عسكرية في تاريخ الثورة تشترك فيها اعداد كبيرة من القوات الايرانية يقدر عددها باكثر من ٣٠٠٠ جندي كجزء من المخطط الامبريالي لتصفية البؤر الثورية في المنطقة العربية .

وتاتي هذه الحملة لتكشف زيف ادعاءات النظام الايراني حول وقوفه الى جانب الشعب العربي كي تكشف مقدار الخيانة الوطنية التي لا يتردد العملاء في ارتكابها عندما يجدون بان مصالحهم مهددة بالخطر وان الحركة الوطنية قد وصلت الى مرحلة تهدد وجودهم .

ودور الان معارك عسكرية طاحنة في المنطقة الوسطى وعلى امتداد شريط واسع من الشرق الى الغرب حيث قامت القوات الايرانية بعمليات انزال في بعض المواقع ، وقد اعترف العدو الاستعماري الرجعي بهذه الحملة العسكرية التي اطلق عليها اسم « الحملة الكبرى » وحدد الهدف المرحلي من ورائها بفتح الخط الاحمر ابتدي يربط صلالة بتعريت وبقية المراكز العسكرية المتواجدة في الصحراء وعلى الحدود السعودية .

وتؤكد انباء الثورة ان هناك تنسيقا شاملا بين القوات الايرانية والمرتزقة الذين تدعمهم السعودية علىحدود ظفار واليمن الديمقراطية كما ان هناك تنسيقا كبيرا بين القوات البريطانية والايرانية المرتزقة بهدف تصفية الوجود الثوري في هذه المنطقة وتامين سلامة وامن المصالح الامبريالية في جنوب الجزيرة العربية .

وفي الوقت الذي كانت الدوائر الامبريالية تحضر لبدء الحملة العسكرية الكبيرة، اشارت بعض المصادر وثيقة الارتباط بالدوائر الاستعمارية الى ان الشركات الامريكية تفكر باعادة التنقيب في ظفار وفي حقول حرمول التي اوقفت عمليات التنقيب فيها بعد اندلاع الثورة عام ١٩٦٥ .

وهذا يدل على ان المخطط التصفوي الذي تقوم به القوى الامبريالية في المنطقة يهدف بالاساس الى تامين استنزاف الثرواتالنفطية في المنطقة .

وكانت الجبهة الشعبية قد حررت الخط الاحمر عام ١٩٦٨ بعد معارك عسكرية شرسة مع القوات المرتزقة التي يقودها الضباط البريطانيون واوقفت بذلك خط المواصلات الرئيسي والوحيد الذي يربط صلالة بالمراكز الصحراوية واصبحت الامدادات تاتي الى صلالة بالطرق البحرية والجوية ، كما اصبحت القوات البريطانية والمرتزقة تزود بالمعدات والتموين بواسطة الطائرات التي تقلع يوميا من قاعدة صلالة الجوية البريطانية .

وفي الوقت الذي تقوم القوات الايرانية بهجومها الواسع من تعريت والمراكز الصحراوية تقوم القوات البريطانية والمرتزقة بالتحرك من ناحية الجنوب بهدف تطويق وابادة قوات الثورة .

وقد وردتنا انباء ان القوات المحلية التي شكلها البريطانيون والاردنيون من ابناء الاقليم حسب مخطط « ابناء ظفار يقاتلون بعضهم البعض » قد رفضت الاشتراك في الحملة وان العديد منهم قد تعرد على الاوامر ، كما ان بعضهم قد التحق بقوات الثورة .